ويدخل تحت استيلاء شموله فيكون الولي واسطة الى الله ويحصل له في تلك الوقفه مالا
يحصل له بعبادته حتى ينقطع اربا اربا وقال ابو محمد سهل بن عبد الله التستري بضم التا
الاولى وفتح الثانية احد ائمة القوم ولم يكن له في وقته نظير في المعاملات مع الله
وفي الورع لقي ذا النون المصري بمكة سنة خروجه الى الحج وتوفي كما قيل سنة ثلاث
وثمانين ومائتين كل فعل يفعله العبد بغير اقتدا بالشريعه طاعة كان الفعل او
معصية فهو عيش للنفس اي مستلذ لها وملائم لطبعها تنعش به كما تعيش
بكل ملائم وكل فعل يفعله العبد بالاقتدا الشرعي وذلك فيما اذا كان طاعة فهو
عذاب على النفس لان الاقتدا مخالفة الهوى دخلا فهو عمل بالهوى وقد مدح الله تعالى
الناهي نفسه عن الهوى وقال ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد الداراني نسبه الى داريا
قرية من قرى دمشق مات سنة خمس عشرة ومائتين ربما يقع في قلبي النكتة
اي كلمة الحكمه من نكت القوم وتمكث فيه اياما فلا اقبلها اي لا استحسنها منه اي
من القلب الا بشاهدين عدلين اي الكتاب والسنة ولم يكتف باحدهما احتياطا
لجواز ان يكون احدهما مخصصا او ناسخا او مبينا للآخر وقال ايضا رحمه الله افضل الاعمال
خلاف هوى النفس اي ما ليس للنفس فيه هوى اذ العمل الذي ينشئه عامله على
الصدق والاخلاص من افضل الاعمال وقال ايضا لكل شي صدا اي وسخ يمنع صفوه
وصدا نور القلب شبع البطن فلا يستغني عن الجوع مريد متفرغ للطاعات
ولا تايب من الذنب ولا زاهد قد اعرض عن الدنيا ولا عارف كل شغله بالمولى لان
من طال جوعه تطهر من دنسه واستنار قلبه لكثرة اشتغاله بربه وقال ايضا كل
ما شغلك عن الله اي عن طاعته من اهل ومال وولد فهو عليك شوم قال
تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم وذلك لاشتغال الانسان بهم وبالسعي في اغراضهم عن آخرته يقال
رجل مشوم ومشيوم من الشوم وهو ضد اليمن ومنه تشاءم القوم بكذا وقال
ابو عبد الرحمن حاتم بن يوسف الاصم من اكابر مشايخ خراسان تلميذ شقيق
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين قيل ولم يكن اصم وانما تصامم مرة لصوت
سمعه من امراة فخجلت منه فقال لها حاتم ارفعي صوتك فاراها من نفسه انه
اصم شفقة عليها فسرت المراة بذلك وغلب عليه اسم الاصم من دخل في
مذهبنا هذا يعني علم التصوف فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موتا
ابيض وهو الجوع وسمي ابيض لانه يحيي القلب ويصفيه للذكر وموتا اسود
وهو احتمال الاذى من الخلق سمي اسود لما يلحق الانسان به من الغم وعدم
الانتصار للنفس وموتا احمر وهو العمل الصالح الخالص من الشوب ومخالفة
الهوى سمي احمر بلون الدم الحاصل بالجرح والقطع لمخالفة الهوى وقطعه النفس
عن شهواتها وموتا اخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض للتستر بها سمي
اخضر بلون لباس اهل الجنة لانه شعار الصالحين لان العبد اذا قلل في اللباس بان
لم يكن له فيه غرض الا ما يستر به عورته فان انقطع مما عليه موضع القطع رقعه

وغسلها

وغسلها بالماء وتستر بها جوزي بما وعد الله به السابقين كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا وقال تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وقال ابو زكريا يحيى بن
معاذ الرازي نسبة الى الري مدينة مشهورة والزاي زايد في النسب كان نسيج
وحده له لسان في الوعظ والرجا والمعرفة خرج الى بلخ واقام بها ثم رجع الى نيسابور
ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين كيف يكون زاهدا من لا ورع له اذ الورع
ترك الشبهات والزهد ترك فضول الحلال كما مر بيانهما والى ذلك اشار هنا بقوله
تورع عما ليس لك اي خذه شرعا ثم ازهد فيما لك اي خذه شرعا وقال ايضا على قدر
حبك الله يحبك الخلق لان المحبه هي الموافقه منك بتعلقك للمحبوب على ما طلبه منك
فعلى قدر موافقتك لله واقبالك عليه تكون موافقه الخلق لك واقبال قلوبهم عليك
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله العبد قال لجبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السما ويقول ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق
لان الخوف حركة القلب وقلقه من جلال الرب وعظمته فمن اشعر قلبه نظر الرب
اليه في حالته التي هو فيها وان كانت افضل عباداته اضطرب قلبه واقشعر جلده
كما قال تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فعند ذلك يظهر شعار القلب على
البدن لان الظاهر عنوان الباطن فمن رآه هابه لظهور اثر الجلال عليه وعلى
قدر شغلك بالله اي بطاعته يشتغل في امرك اي عليه وعلى
بالله اي بطاعته يشتغل في امرك اي مصالحك التي تحتاجها وعلى قدر شغلك
وقال ابو حامد ابن خضرويه الخلق وتكفي المونه
بكسر الخا المعجمة مع فتح الرا والواو واسكان اليا
ومع ضم الدال واسكان الواو وفتح الرا واسكان الواو وفتح اليا البلخي من كبار
مشايخ خراسان صحب ابا تراب النخشبي وكان ابو يزيد يجله ويعظمه مات
سنة اربعين ومائتين لا نوم اثقل من الغفله عن الله تعالى لان النايم اذا نبه انتبه
بخلاف الغافل لا ينتبه بذلك غالبا فيضيع مصالحه الاخرويه ولا رق املك
للشخص من الشهوة لاتباعه هواه لان من ملكه هواه عمي عن عمل اخراه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفه وعبد الخميصه
ولولا ثقل الغفله عليك لما ظفرت بك الشهوة لانك لو كنت متيقظا عند حضور
دواعي نفسك لافعالك وفرقت بين المذموم منها والمحمود لسلمت من شهواتك
واشتغلت بطاعتك وقال احمد بن ابي الحواري بفتح المهملة وكسر الرا اشهر
من فتحها واسم ابي الحواري عبد الله بن ميمون صحب احمد ابا سليمان
الداراني وغيره وكان الجنيد يقول هو ريحانة اهل الشام مات سنة
اربعين ومائتين من نظر الى الدنيا نظر ارادة وحب لها لا استحسانها عنها
اخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه لان في ارادتها في حال نظره اليها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1